واشنطن تعزز وجودها العسكري بالمنطقة لمواجهة طهران

بارجة أميركية في الخليج تصادر أجزاء صواريخ إيرانية بطريقها للحوثيين

بارجة أميركية في الخليج

ذكر مسؤولون أمريكيون أن بارجة تابعة للبحرية الأمريكية صادرت أجزاء متطورة من صواريخ يعتقد بأنها تعود لإيران من قارب أوقفته في بحر العرب، وذلك في الوقت الذي تضغط فيه إدارة الرئيس دونالد ترامب على طهران للحد من أنشطتها الإقليمية.

وأكدت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) في بيان أن بارجة أمريكية عثرت في 25 نوفمبر على "مكونات صواريخ متقدمة" على متن سفينة غير معلومة الهوية وأن تحقيقا أوليا يشير إلى أن الأجزاء مصدرها إيراني.

وقال مسؤولون أمريكيون تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هوياتهم إن مدمرة الصواريخ الموجهة فورست شيرمان احتجزت قاربا صغيرا الأسبوع الماضي قبل أن تعتليه مفرزة من خفر السواحل وتعثر على أجزاء الصواريخ.

وأضاف المسؤولون أن طاقم القارب الصغير نُقل إلى خفر السواحل اليمني وأن أجزاء الصواريخ في حيازة الولايات المتحدة حاليا.

وقال أحد المسؤولين إنه طبقا للمعلومات الأولية فإن الأسلحة كانت متجهة للمقاتلين الحوثيين المتحالفين مع إيران في اليمن.

وخلال السنوات الأخيرة اعترضت سفن حربية أمريكية وصادرت أسلحة إيرانية كانت متجهة على الأرجح للمقاتلين الحوثيين. وقال المسؤول إن الاختلاف هذه المرة يتمثل في طبيعة الأجزاء.

وبموجب قرار للأمم المتحدة فإنه يحظر على طهران تقديم أو بيع أو نقل أسلحة خارج البلاد ما لم تحصل على موافقة من مجلس الأمن. ويحظر قرار منفصل للأمم المتحدة بشأن اليمن تقديم أسلحة لقادة الحوثيين.

ويُنظر إلى الصراع في اليمن على أنه حرب بالوكالة بين السعودية وإيران. كان مسؤول كبير بوزارة الدفاع الأمريكية قال في وقت سابق إن ثمة مؤشرات على احتمال قيام إيران بأعمال عدائية في المستقبل وسط تصاعد للتوتر بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة.

وتصاعدت حدة التوتر في الخليج منذ الهجمات التي استهدفت ناقلات نفط هذا الصيف منها هجوم قبالة ساحل دولة الإمارات وهجوم كبير على منشآت للطاقة في السعودية. واتهمت واشنطن إيران بالمسؤولية عن تلك الهجمات وهو ما نفته طهران.

وأرسلت وزارة الدفاع الأمريكية منذ مايو 14 ألف جنديا إضافيا إلى المنطقة لردع إيران.

كما أوردت صحيفة وول ستريت جورنال أن الإدارة الأميركيّة تعتزم تعزيز وجودها العسكري في الشرق الأوسط لمواجهة التهديد الإيراني، فيما نفى البنتاغون هذه المعلومات.

وكتبت الصحيفة أن الولايات المتحدة نشرت منذ الربيع 14 ألف جنديّ أُضيفوا إلى حوالى 70 ألف عسكريّ متمركزين أصلاً "لضمان الأمن في المنطقة".

ونقلت وول ستريت جورنال عن مصادر لم تُسمّها، أنّ الرئيس دونالد ترامب قد يُعلن رسميا خلال الشهر الجاري مضاعفة التعزيزات التي تم نشرها منذ مايو.

كما أن البنتاغون قد يرسل أيضا إضافة إلى هذه القوات عشرات السفن الحربية الإضافية. غير أن المتحدثة باسم البنتاغون آليسا فرح نفت هذه المعلومات عبر حسابها على تويتر.

وكتبت "لنكن واضحين، هذه المعلومات خاطئة. الولايات المتحدة لا تنوي إرسال 14 ألف جندي إضافي إلى الشرق الأوسط.

ووفقًا للصحيفة فإنّ الهدف من إرسال هذه التعزيزات هو ردع إيران عن شن هجوم على المصالح الأميركية في الشرق الأوسط.

ووقعت حوادث وهجمات عدة خلال الأشهر الفائتة في المنطقة، نسبتها واشنطن إلى إيران.

واتهمت الدول الغربية والسعودية، حليفة الولايات المتحدة، طهران في سبتمبر بالوقوف وراء ضربات جوية استهدفت منشآتي نفط سعوديتين، ما أدى إلى شلّ قسم من الإنتاج النفطي السعودية وتسبب بارتفاع أسعار الخام.

وفي أكتوبر، انتقد وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر "الموقف الخبيث" لإيران و"حملتها لزعزعة استقرار الشرق الأوسط وتعطيل الاقتصاد العالمي".

وكان الجنرال كينيث ماكنزي قائد القيادة المركزية الأميركية المسؤولة عن منطقة الشرق الأوسط، ندد الشهر الماضي بالوسائل غير الكافية المنشورة في المنطقة.

وقال في خطاب ألقاه خلال مؤتمر "حوار المنامة" إن "هناك الكثير من المناطق التي يجب تغطيتها. وببساطة، ليس لدينا ما يكفي من الموارد لنكون موجودين بالقدر الذي نريده في المواقع التي نريدها بشكل متواصل"، نافيا في الوقت نفسه أي خفض للالتزام الأميركي في المنطقة.

وتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران بشكل مطرد منذ وصول الرئيس الجمهوري دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، ولا سيما مع انسحاب واشنطن بشكل أحادي من الاتفاق النووي المبرم بين طهران والدل الست الكبرى وفرضها عقوبات اقتصادية شديدة مجددا على الجمهورية الإسلامية.

وأكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده لا تزال مستعدة للتفاوض مع الولايات المتحدة، إذا رفعت واشنطن العقوبات عنها.

لكن هذا الحوار الأميركي الإيراني وفي حال حصوله لن يتخذ طابعاً ثنائياً مباشرا، إذ شدد روحاني على أن أي اجتماع محتمل مع واشنطن سيتم في إطار متعدد الأطراف حصراً.

البنتاغون: ثمة مؤشرات على «عدوان» إيراني محتمل

قال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) إن ثمة مؤشرات على احتمال قيام إيران بأعمال عدائية في المستقبل وسط تصاعد للتوتر بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة.

وتصاعد التوتر في الخليج منذ هجوم في الصيف على ناقلات نفطية، منها هجمات وقعت قبالة ساحل الإمارات، وهجوم كبير على منشآت نفطية في السعودية. وتتهم واشنطن إيران بالمسؤولية عن هذه الهجمات لكن إيران تنفي ذلك.

وقال جون رود، ثالث أكبر مسؤول في البنتاجون، للصحفيين "وما زلنا أيضا نرى مؤشرات، ولأسباب واضحة لن أخوض في تفاصيلها، على إمكانية شن عدوان إيراني".

ولم يوفر رود تفاصيل عن المعلومات التي استندت إليها تلك المخاوف أو عن أي مدى جدول زمني.

وأضاف "أرسلنا إشارات واضحة وصريحة للغاية إلى الحكومة الإيرانية عن تداعيات العدوان المحتملة".

وقال مسؤولان أمريكيان طلبا عدم الكشف عن هويتهما إن ثمة معلومات مخابرات خلال الشهر المنصرم تشير إلى أن إيران تحرك قوات وأسلحة في المنطقة.

وأضافا أنه لم يتضح على وجه التحديد ما الذي تنوي إيران القيام به بهذه التحركات.

وقال أحد المسؤولين إن جزءا من هذه المخاوف يتعلق بالأنشطة الإيرانية داخل العراق الذي يشهد احتجاجات مناهضة للحكومة.

وذكرت رويترز في العام الماضي أن إيران سلمت صواريخ بالستية لوكلاء لها من الشيعة في العراق كما تطور القدرة على نشر المزيد هناك لمنع وقوع هجمات على مصالحها في الشرق الأوسط ولتوفير السبل لها لضرب أعدائها في المنطقة.

ونشرت الولايات المتحدة آلافا آخرين من العسكريين والعتاد، بما يشمل القاذفات، في الشرق الأوسط ليكون ذلك عامل ردع في مواجهة ما تصفه واشنطن بسلوك إيران الاستفزازي.

وتتزامن تصريحات رود مع احتجاجات على ارتفاع أسعار البنزين في إيران امتدت على مدى أسابيع وشاب بعضها العنف.

وسرعان ما امتدت الاضطرابات، التي بدأت في 15 نوفمبر تشرين الثاني بعد أن رفعت الحكومة فجأة أسعار الوقود بنسبة تصل إلى 300 بالمئة، إلى أكثر من 100 مدينة وبلدة وأخذت بعدا سياسيا مع مطالبة الشبان والمتظاهرين الذين ينتمون للطبقة العاملة بتنحي النخبة الدينية الحاكمة.

وألقى رجال الدين الذين يحكمون إيران باللوم على "بلطجية" تربطهم صلات بمعارضين في المنفى والأعداء الخارجيين الرئيسيين للبلاد، وهم الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية.

اليابان تعتزم إرسال 270 من أفراد البحرية إلى الشرق الأوسط لحراسة السفن

ذكرت صحيفة نيكي الاقتصادية اليومية أن اليابان تعكف على إعداد خطة لإرسال نحو 270 من أفراد البحرية إلى الشرق الأوسط لحماية السفن التي تنقل إمدادات لليابان وذلك بموجب قانون يتيح نشر قوات للأبحاث وجمع المعلومات.

وأضافت الصحيفة أن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي يبحث القيام بزيارة للشرق الأوسط في يناير تشمل السعودية والإمارات.

وتحتفظ اليابان بعلاقات ودية مع كل من الولايات المتحدة وإيران وتقول إنها لن تنضم إلى أي تحالف أمريكي لحماية السفن التجارية في المنطقة.

وقالت صحيفة نيكي إن الحكومة ستقترح نشر سفينة حماية واحدة وطائرة للدورية من قوة الدفاع الذاتي البحرية للمشاركة في مهمة لمدة عام يمكن تجديدها سنويا. وأضافت الصحيفة أن الحكومة اليابانية تعتزم وضع اللمسات الأخيرة على الخطة بحلول نهاية العام.

وتأثرت تجارة السلع العالمية هذا العام جراء الهجمات التي تعرضت لها سفن تجارية دولية ألقى حلفاء اليابان الغربيون باللوم فيها على إيران التي نفت أي ضلوع لها في تلك الهجمات.

وتصاعد التوتر بين طهران وواشنطن منذ العام الماضي عندما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي، الذي أبرمته إيران وست قوى عالمية في 2015، وأعاد فرض عقوبات عليها أصابت اقتصادها بالشلل.

قتلى نتيجة إطلاق نار في قاعدة بيرل هاربور بهاواي

قتل عنصر في البحرية الاميركية شخصين بالرصاص واصاب ثالثا بجروح في حوض السفن الحربية التابع لقاعدة بيرل هاربور في هاواي، قبل ان يقدم على الانتحار، بحسب ما أعلن مسؤول في البحرية.

وقال العميد البحري روبرت تشادويك إن القتيلين والجريح موظفون مدنيون لدى وزارة الدفاع الأميركية، مشيرا إلى أن الجريح نقل إلى المستشفى وهو في حال "مستقرة".

وجرى حادث إطلاق النار في حوض السفن التابع للقاعدة على مقربة من بوابتها الجنوبية، على ما أوضحت السلطات العسكرية.

وأفاد تشادويك أن مطلق النار هو "على ما يُعتقد" عنصر في البحرية متمركز في الغواصة النووية الهجومية "يو إس إس كولومبيا"، مشيرا إلى أنه انتحر "على ما يبدو".

وقال شاهد نقلت إفاداته وسائل الإعلام المحلية أنه رأى عنصر البحرية يطلق رصاصة على رأسه.

وأوردت وسائل الإعلام أن الحادث وقع على مقربة من "يو إس إس كولومبيا" التي كانت في ذلك الوقت قيد الإصلاح في الحوض. وقال شاهد كان في القاعدة عند حصول الوقائع، متحدثا لشبكة "هاواي نيوز ناو" التلفزيونية المحلية، إنه سمع أصواتا. وقال "تبين لي أنه إطلاق نار، وحين نظرت، رأيت مطلق النار ... يوجه السلاح إلى نفسه".

سفير الصين يحذر من «قوى مدمرة» تحاول تقويض العلاقات مع أميركا

قال سفير الصين لدى الولايات المتحدة إن الدولتين تحاولان حل خلافاتهما بشأن التجارة لكنه حذر من قوى قال إنها تسعى للوقيعة بين الجانبين دون أن يدلي بأي تفاصيل.

وقال السفير تسوي تيانكاي خلال عشاء استضافه مجلس التجارة الأمريكي الصيني إن العلاقات الأمريكية الصينية تمر بمفترق طرق خطير بسبب الخلافات التجارية لكنه أوضح أن من الممكن العودة إلى مسار أفضل. وأضاف "في الوقت نفسه علينا الحذر من أن بعض القوى المدمرة تستغل الخلاف التجاري الراهن (عبر) استخدام خطاب متطرف...".

وحث الشركات الأمريكية والصينية الحريصة على توسيع التجارة بين الدولتين على الوقوف ضد ما وصفها بمساعي "لنشر العداوة بل وخلق صراع بيننا" بالإضافة إلى نشر "أخبار كاذبة" عن الأوضاع في كل من هونج كونج وشينجيانغ، وهي منطقة مضطربة في غرب الصين تقطنها أقلية كبيرة من مسلمي الويغور يقول بعض المسؤولين الأمريكيين إنهم ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان.

كردستان العراق: مقتل وإصابة 5 من البيشمركة في هجوم لـ«داعش»

عناصر من القوات الكردية

أعلن إقليم كردستان العراق أمس الخميس أن ثلاثة من قوات البيشمركة الكردية قتلوا فيما اصيب اخران في هجوم شنه مسلحون تابعون لما يسمى تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) في (كركوك) شمالي العراق.

وقالت وزارة (البيشمركة) بإقليم كردستان العراق في بيان "أقدم ارهابيو (داعش) على شن هجوم مسلح على أحد الأفواج التابعة للواء الثالث مشاة التابعة لقوات البيشمركة ضمن حدود منطقة كولجو شرقي كركوك".

وأضافت أن الهجوم اسفر عن مقتل ثلاثة من عناصر (البيشمركة) واصابة اثنين رغم أنه "تم التصدي بشكل قوي للهجوم بشكل مبكر من قبل قوات البيشمركة وأحبطت محاولاتهم ومهاجمتهم".

وأشار البيان إلى ان الوزارة حذرت "مرارا" من تبعات التحركات "المشبوهة" لتنظيم (داعش) في عدة مناطق متفرقة. وقالت إن "هذه الأحداث تؤكد صدق التحذيرات" داعية قوات التحالف الدولي إلى "زيادة دعمهم ومساندتهم والتنسيق الأكثر مع وزارة وقوات البيشمركة من أجل الحد من المحاولات والهجمات التي تقوم بها المنظمة الإرهابية والإرهابيين".

ويوصف الهجوم بأنه الثاني من نوعه الذي يشنه مسلحو (داعش) على المنطقة خلال أقل من أسبوع. وكان العراق أعلن "الهزيمة العسكرية" لتنظيم (داعش) عام 2017 غير أن هناك خلايا نائمة لا تزال تنشط في بعض المناطق وخصوصا المتنازع عليها بين بغداد واربيل.

مقتل 5 خلال انفجار غاز بمنتجع تزلج في بولندا

ذكرت السلطات المحلية أمس الخميس إن خمسة أشخاص قتلوا في انهيار مبنى من ثلاثة طوابق في منتجع شتيرك البولندي للتزلج بعد انفجار غاز. وعُثر على جثث ثلاثة بالغين وطفلين حتى الآن تحت الأنقاض. وقال متحدث باسم الشرطة المحلية إن نحو ثمانية أشخاص كانوا بالمبنى وأضاف أن رجال الإطفاء يواصلون البحث عن ضحايا آخرين. وذكر التلفزيون البولندي أن نحو مئة من رجال الإطفاء و50 من أفراد الشرطة ينتشرون في الموقع.

كوريا الشمالية تحذر مجلس الأمن الدولي من مناقشة حقوق الإنسان بالبلاد

أبلغت كوريا الشمالية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بأنها ستعتبر أي نقاش بشأن وضع حقوق الإنسان في البلاد "استفزازا خطيرا" وأن بيونجيانج "سترد بقوة".

جاء التحذير في رسالة نقلها سفير كوريا الشمالية لدى الأمم المتحدة كيم سونج واطلعت عليها رويترز.

وقال دبلوماسيون إن عدة أعضاء بالمجلس الذي يضم 15 عضوا يعتزمون المطالبة بعقد اجتماع هذا الشهر بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في كوريا الشمالية. وكتب كيم في الرسالة أن أي اجتماع بشأن حقوق الإنسان سيكون "عملا من أعمال التواطؤ يساند السياسة الأمريكية العدائية وهو ما سيقود إلى الهدم وليس المساهمة في تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وحل القضية النووية".

ويحتاج أي طلب لعقد اجتماع في مجلس الأمن إلى موافقة تسعة أعضاء على الأقل وذلك للتغلب على أي محاولة لعرقلته. ولم تتمكن الصين التي تملك حق النقض في المجلس من منع النقاش السنوي خلال الفترة من 2014 إلى 2017.

وقال دبلوماسيون إن الولايات المتحدة تخلت العام الماضي عن مطالبة المجلس بعقد اجتماع بشأن حقوق الإنسان لأنها لم تحصل على الدعم المطلوب. وكان بالإمكان المحاولة مرة أخرى في يناير كانون الثاني عندما تناوب خمسة أعضاء جدد على المجلس لكنها لم تفعل.